

تأملات في أعقاب الحج (الصلاة) للدكتور حسن بخاري

حسن بخاري

فيه ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شاء ربنا من شيء بعد احمد ربي تعالى واشكره استعينه واستغفره اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدا عبد الله ورسوله وصفوته من خلقه اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ايها الاخوة الكرام حجاج بيت الله الحرام - [00:00:17](#)

في اعقاب الحج ما زال مجلسنا متصلا بفضل الله تعالى وتوفيقه منذ بضع ليال الحديث عما يحتاج اليه الحاج عقب حجه حديث طويل عريض وهي قضايا ذات اهمية في صلب حياة المسلم عقيدة وسلوكا - [00:00:37](#)

عبادة ومعاملة ما من مسلم اكرمه الله بهذا الدين الا ويعرف ان له من الفضل والشرف والمكانة ما جعله الله عز وجل لائقا بهذا الدين الذي اراد ان يكون خاتم الاديان - [00:00:57](#)

وبهذا الكتاب العظيم الذي اراده سبحانه مهيمنا على سائر الكتب السماوية. وبهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي بعث الله خاتم النبيين عليهم افضل الصلاة واتم التسليم دين عظيم كالاسلام - [00:01:12](#)

في عبادة عظيمة كالحج لابد ان يكون فيها من الامور التي يقف عليها الحاج ما هو كفيلا بان يعود من جديد من حجه كما ولد كما ولدته امه في ضوء حديث المصطفى عليه الصلاة والسلام - [00:01:30](#)

وقد تقدم ان ايجاب الحج مرة واحدة في العمر والاكتمال بالمرة دليل عظيم على ان الله عز وجل اراد من هذه العبادة ذات المرة الواجبة الواحدة في العمر ما هو كفيلا باصلاح حياة العباد اذا اكرمهم الله - [00:01:46](#)

فحج بيته الحرام بيت الله موئل وموضع من مواضع الهدى في شريعة الاسلام في الليالي السابقة كان الوقوف عند جملة من القضايا الكبار والموضوعات التي هي صلب واساس في حياتنا وعقائدنا معشر المسلمين - [00:02:03](#)

حديث الليلة لا يقل اهمية بل ربما كان هو ام القضايا واس الموضوعات التي كان الحديث حولها في اللقاءات السابقة. حديثنا عن الركن الاكبر من اركان الدين. الفريضة العظمى التي تحتل اعظم مكانة في حياة المسلمين. انها الصلاة - [00:02:22](#)

وانما جعل الحديث عن ما يحتاج اليه الحاج من الوقوف عند عبادة الصلاة وفريضة لما اكرمه الله به من حج بيت الله الحرام حسبكم ايها الحجاج ان هذا البيت العظيم الذي تجلسون في ظلاله هذه الايام وهذه الكعبة المعظمة التي جعلها الله عز - [00:02:41](#)

عز وجل قبلة للعباد ومن اجلها بني هذا البيت العظيم واذن في الناس بالحج ان بنيت لهذا الغرض الكبير العظيم اما قال ربنا سبحانه وتعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي لمن - [00:03:03](#)

للطائفين والعاكفين والركع السجود طواف واعتكاف وصلاة الركع والسجود هم المصلون وقال سبحانه وتعالى في الاية الاخرى وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود فانظر كيف ان الايتين جاءت كلتاهما بالحديث عن هذا الصنف الذي من اجله بني البيت -

[00:03:21](#)

جعل الله هذه الكعبة للعبادة جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس هذه الكعبة بيت الله المعظم وبيته العتيق وبلده الحرام ما بني الا لهؤلاء الاصناف من العباد الطائفون والعاكفون والمصلون - [00:03:45](#)

لما جاءت الاية الاولى بالطواف والاعتكاف ذكرت الصلاة بوصف الركوع والسجود فجاءت الاية الاخرى باضافة وصف القيام فذكر الله الصلاة بثلاثة من اركانها القيام والركوع والسجود وما ذكر هذا في غيرها اشارة الى اهمية هذه العبادة. حتى ان الركن الواحد منها -

يعد عبادة بحد ذاتها القيام في الصلاة ذكر جنباً الى جنب مع الطواف مع الاعتكاف والركوع والسجود يذكر الواحد منهما وهو ليس عبادة مستقلة. نعم يسجد المسلم لربه سجوداً في غير صلاة. وربما ركع تعظيماً لربه في غير الصلاة. لكن - [00:04:28](#)
ان العبادة ليست الصلاة الا اجزاء منها الركوع والسجود. فان يخص ذكر الركوع وذكر السجود وذكر القيام من بين اركان الصلاة ويعد الواحد منها بمثابة العبادة المستقلة التي تذكر بازاء الاعتكاف وبايزاء الطواف هذا دليل عظيم - [00:04:48](#)
على ان الفرض الواحد والعبادة الواحدة كالصلاة جعلت اركانها بمثابة عبادات مستقلة. اقول حسب الحاج وهو يحج بيت الله ويتنعم ويتلذذ بما اكرمه الله من البقاء بجوار هذا البيت العظيم ان يعرف - [00:05:08](#)

ان الصلة الوثقى بين كل قادم الى بيت الله الحرام حجا او عمرة او زيارة او طوافا الصلة الوثقى التي تربط بين العباد وبين هذه الكعبة عبادات اعظمها الصلاة بل لاحظ رعاك الله ان ابراهيم الخليل عليه السلام - [00:05:26](#)
ايضا منذ اللحظة الاولى التي هيأ الله وبوأ له هذا المكان لبناء الكعبة. فانه لما انصرف عن زوجته وابنه قال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة. ما ذكر غرضا اخر - [00:05:45](#)
فهل تصورت ان الهجرة العجيبة والسفر البعيد الذي يقدم به ابراهيم عليه السلام بزوجه هاجر وطفله الرضيع لتكون بداية لتشريع عظيم كبير وقصة للبشرية ضخمة بضخامة التاريخ يبني فيها البيت ثم يختصر ابراهيم عليه السلام - [00:06:05](#)
كلام هذه القضية في جملة واحدة ربنا ليقيموا الصلاة فصارت الكعبة ولم تزل رمزا للصلاة اذا بناؤها اختيار الخليل ابراهيم عليه السلام لبنائها. الاذان في الحج واتيان الناس اليها. كل ذلك ينتظم وهو امر عظيم هو الصلاة - [00:06:25](#)
قال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة. ولم يذكر شيئا اخر ولما اذكر قضية اخرى ولم يذكر الحج نعم جاء فيما بعد الامر واذن في الناس بالحج. لكن ان يكون القصد الكبير العظيم. وان تكون هذه الغاية الكبرى هي -

التي من اجلها يرسل الله ابراهيم الخليل عليه السلام نبيه وخليله. بزوجه وطفله لتكون قصة بناء البيت. وهذه الملحمة التاريخية العظيمة لهذا الغرض الكبير حسبك ان التاريخ يحبس انفسه ها هنا ليعلم ان الصلاة كانت محورا - [00:07:09](#)
اصلا في التاريخ تغيرت بعدها حياة البشرية بني البيت ولما نقول بني البيت تفهم انها الصلاة ولا شيء اخر. ربنا ليقيموا الصلاة. يأتي الحاج فيطوف بالبيت ويسعى ويطوف مرة اخرى في الافاضة ويطوف للدواع يطوف معتمرا يطوف تطوعا في كل مرة هو لا يزال يلصق قلبه - [00:07:29](#)

وفؤاده وحياته بهذه الكعبة المعظمة تعلق بها المؤمنون وهام بها العاشقون واصبحت الكعبة في قلوب كل المؤمنين شيئا عظيما يمتلى مهابة واجلالا ووقارا ولا تزال كعبة الله المعظمة وبيته الحرام امنية كل المؤمنين بالقدوم اليها والطواف حولها والصلاة اليها والاتصاق بها - [00:07:55](#)

والدعاء عندها كل هذا جعل رمزا للصلاة. فلا يزال المسلم المتطلع الى الكعبة والقاصد اليها والطائف بها والمعتكف عندها لا يزال يستشعر ان الصلاة هي القصد الكبير الذي يربط بينه وبين الكعبة. فيتوجه اليها في الصلاة - [00:08:20](#)
ايا كان ومن حيث خرجت فولى وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره. فانظر كيف اصبحت الكعبة رمزا للصلاة فيأتي الحجاج وهم يطوفون في عرفون ان هذه قبلة الصلاة - [00:08:41](#)
ويتوجهون اليها بالدعاء فيتذكرون انها البيت الذي بني لاجل ليقيموا الصلاة من ها هنا كان الحديث عن الصلاة اخوتي الكرام في اعقاب الحج تأكيدا على قضية لا غنى لنا عنها للحديث - [00:08:59](#)

مرة بعد مرة وتذكير امة الاسلام بشأنها واهميتها دون ملل ولا كلل. وان يعيد المسلمون فيما بينهم التواصي بشأن الصلاة والحث عليها والتذكير بها. الصلاة يا احبة اول فرض من الارقان الخمسة فرضت في دينكم - [00:09:15](#)
فرضت الصلاة مبكرا في مكة قبل الهجرة فرضت في السنة الخامسة من البعثة قبل الهجرة بثمان سنوات وقيل في السنة الثامنة من

البعثة ايا كان ما فرضت ما فرضت الزكاة ولا الصيام ولا الحج الا في المدينة بعد الهجرة - 00:09:34

ليس شيء من فرائض الاسلام واركانه العظام فرض قبل الهجرة الا الصلاة فان دل فانما يدل على اهمية هذه العبادة العظيمة التي

تسبق باقي الفرائض ولا فرق ولا ولا مقارنة اطلاقا - 00:09:54

تسبق باقي الفرائض دون مقارنة او مساواة حديثنا عن الصلاة من ها هنا ينبغي ان يكون محورا مرتكزا يتحدث عنه الائمة والخطباء والمربون والاباء والازواج والزوجات وكلنا يحدث بعضهم بعضا عن الصلاة والتواصي بها واهميتها والحث عليها. لم تكن الصلاة اول

فرض فرض في الاسلام - 00:10:09

من بين اركان الاسلام ولم تحز هذا السبق فقط بل انها تشرفت بامر اخر كانت من اخر ما اوصى به عليه الصلاة والسلام وهو يودع

الامة يقول على فراش الموت وهو يحتضر الصلاة الصلاة. وما ملكت ايمانكم - 00:10:35

ارأيت فعبادة احتلت مرتبة اولى في الفرضية والتشريع ثم تعلق قلب الحبيب بها عليه الصلاة والسلام ولم يزل يحث الامة ويذكرهم

بشأنها حتى اخر نفس منه صلى الله عليه وسلم ليقول لامته الصلاة الصلاة - 00:10:53

افلا يحق لنا ان نأتي اليوم وغدا وبعد غد ليقول بعضنا لبعض ايها المسلمون الصلاة الصلاة ونتحدث عنها وعن فضلها لن نكثر من

الحديث عن الصلاة باكثر مما تحدث عنه القرآن - 00:11:11

كم في كتاب الله عز وجل الامر بالصلاة والحث على الصلاة وتذكير المؤمنين بالصلاة ثم الحديث عنها في مواضع عدة عن شروطها عن اركانها عن وجوبها عن انواع الصلاة وفرضيتها جمعة وعيدين وكسوف وصلاة خوف. ما هذا؟ هذا الغرض الكبير الذي من اجل -

00:11:29

نعيش نحن المسلمون عبادة الصلاة اول اركان الاسلام بعد الشهادتين واعظمها واكبرها واثقلها وزنا حديثنا عن الصلاة ايها الكرام كما

قلت لانا قد اكرمنا الله فحججنا بيته الحرام. فصار ارتباطنا بالكعبة طوافا ودعاء - 00:11:49

صلاة عندها شيء ينبغي ان يذكر كل مسلم حاج بشأن الصلاة ليعود من جديد فيتفقد شأن الصلاة في حياته. لنبصر عن قرب موقعنا

من الصلاة او ان شئت فقل موقع الصلاة في قلب الواحد منا ايها الحجيج. بصدق ان الحج في ايامه الخمس او الست - 00:12:09

يجعل الجميع دون استثناء. يحافظون على جمل من العبادات تأتي على رأسها الصلاة. تجد الحجاج كل الحجاج وهم في منى وفي

عرفة او في مزدلفة لن يؤخر احد منهم الصلاة اطلاقا. الا ما ندر او لظرف طارئ - 00:12:30

لكن الالوف المؤلفة تؤدي الصلاة في اول وقتها هذا الشعور الجميل هذا المظهر الرائع الذي عاشته امة الاسلام في ايام الحج هو درس

عظيم ينبغي ان نتأمله مليا ان تجمع الصلاة في عرفة وفي مزدلفة ثم تفرض في اوقاتها في باقي ايام الحج - 00:12:46

وان يحافظ عليها المسلمون فيصلونها جماعة في المساجد وفي المصليات وفي المخيمات وفي الطرقات فيكون من اعظم ما يشهده

المسلمون من تأتي في حجهم هو صلاتهم لم ينشغلوا عنها هم في عمق حجهم ينشغلون بالصلاة. ويظلوا من ابرز واجمل واظهر ما ما

يظهر من روعة الحجيج - 00:13:06

في حجهم حفاظهم على الصلاة جماعة. فتمتد بها الصفوف. تمتلئ المساجد تتصل بها الطرقات تنسد بها الممرات. منظر لا اروع منه.

ان تعيش امة الاسلام احتشادا للصلاة يمتلئ المسجد الحرام - 00:13:28

واعداد تفوق المليون وزيادة. ثم تتصل الصفوف لتبلغ المساكن والفنادق والاطباق والادوار. علويها وسفليها فوق الارض وتحت الارض

هذا الحشد الكبير الذي يعيше المسلمون في الحج يربطهم حقيقة بشأن الصلاة - 00:13:45

في الوقت الذي تئن فيه مساجد الاسلام من فراغ اهلها المصلين يأتي الحج فيجدد يجدد ضخ هذه الدماء في قلوب الحجيج. ان

الصلاة ينبغي ان تكون هكذا في كل مساجد الاسلام - 00:14:02

وينبغي ان تكون في نبض كل مؤمن ومؤمنة الحفاظ على الصلاة مع ما يسمع احدهم من الاذان حي على الصلاة. فيظل ارتباطه

بالصلاة او قد حج بيت الله الحرام ليرجع احدا من حجه وقد تعلق بامور متعددة من خصال الخير والبر والصالح ليس - 00:14:17

ليس اولها ولا اخرها الا الصلاة. ولا اعظمها في حياته الا الصلاة. ولا اهم ما يعتني به فيما بقي من عمره بعد الحج اكثر من صلاة هذا

موقف اردت ان نتأمله الليلة. لماذا الحديث عن الصلاة؟ العبادة التي ربما تلقاها احدنا فطرة. وتربى عليها بالضرورة - [00:14:38](#) منذ ان كان طفلا لما ولد احدنا بين ابوين مسلمين فرأهما يصليان او رأى الاسرة من حوله تصلي او البلد والمجتمع الذي نشأ فيه يصلي فصلى احدنا هكذا كما تربى ونشأ عليه بين الاسرة والافراد العائلة والقبيلة والمجتمع والبلد الذي نشأ فيه - [00:14:58](#) فلماذا نتحدث عن شيء ربما يحسبه بعضنا تحصيل حاصل؟ وانها قضية اصبحت بديهية عند بني الاسلام. وان الصلاة واجب حتم فرض لازم وانها وانها كل هذه القضايا كما قلت لا ينبغي ان تجعل من الصلاة في حياتنا هامشا ثانويا ولا تجعلها قضية - [00:15:18](#) بل لا تزال قضية الصلاة حاضرة نذكر بها في المجامع ونحضر بها في المناسبات ونربي عليها الاجيال ونحتاج في كل ان وفرصة ومناسبة ان نعيد من جديد بعث اهمية الصلاة والحديث عنها. في نقاط عاجلة ساشير الى مكانتها في الاسلام - [00:15:38](#) بما خصها الله تعالى به من بين خصال الاسلام وفرائضه العظام حسبكم ايها الكرام كما قلت قبل قليل ان الصلاة اول فرض فرض بمكة واذ قال المؤرخون انها فرضت في السنة الخامسة من البعثة - [00:15:58](#) او في السنة الثامنة او اقل او اكثر فان هذا لا يعني ان بدايات الاسلام كانت خالية من الصلاة بل فرضت الصلاة على المسلمين الاوائل بمكة ركعتان في الغداة وركعتان في العشي - [00:16:14](#) فيصلي احدهم ركعتين في اول النهار وركعتين في اخره فكانت هذه الصلاة الواجبة. لاحظ معي منذ وقت مبكر. جاءت المرحلة التالية الامر بقيام الليل ونزل قوله سبحانه وتعالى في مرحلة مبكرة من عمر الدعوة في مكة يا ايها المزمحل قم الليل - [00:16:31](#) قبل ان تفرض الصلوات الخمس لاحظ قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيبا يفرض قيام الليل يا اخوة قيام الليل صلاة الليل يفرض قبل ان تفرض الصلوات الخمس - [00:16:51](#) ثم ينسخ بقوله تعالى في اخر السورة ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم ان لم تحصوه فتأب عليكم. فاقروا ما تيسر من القرآن. فنسخ الوجوب كان قيام - [00:17:10](#) الليل واجبا على المسلم اذا اسلم وله ركعتان في الغداة وركعتان في العشاء ثم يصلي قيام الليل وجوبا نسخ هذا بعد اثني عشر شهرا كما قالت عائشة رضي الله عنها - [00:17:30](#) ظل وجوب قيام الليل في امة الاسلام واجبا سنة كاملة ثم نسخ فبقيت ركعتان بالغداة وركعتان بالعشي. تدري تدري ان الجيل الذي اسلم في الاوائل وتربى على قيام الليل وكان يصليها فرضا هو الجيل الذي قام على اكتافه الاسلام - [00:17:43](#) اولئك السابقون الاوائل اصحاب الايمان الراسخ اولئك الشداد الجبال الرواسي لاحظ كيف ان ايمانهم تربى على قيام الليل فكيف غرز الايمان في قلوبهم لما كانوا يصلون الليل وجوبا فكانت تلك الفئة - [00:18:02](#) وتلك الالة المؤمنة في اول الاسلام هي التي خرج منها ابو بكر وعمر وعثمان وعلي هي تلك الفئة التي قام على اكتافها الاسلام حقيقة واصبحت هي من يحمل رايته بعد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:18](#) فلما نسخ الامر بالوجوب ظل المسلمون على ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي حتى فرضت الصلوات الخمس. اذا لم تكن اول فرض فقط بل كانوا يصلون قبلها فما خلت حياة الاسلام من الصلاة - [00:18:33](#) فكانت مرتبطة يعني الصلاة مرتبطة باسلام المسلم. فاذا قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. فانه يجب عليه بان يصلي هو مسلم. اذا اصبحت دلالة اسلامه ان يصلي - [00:18:49](#) وعلامة اسلامه اداء الصلاة وبرهان انتمائه لهذا الدين وشهادة التحاقه بالاسلام حضوره الصلاة فصلاته دليل اسلامه لاحظ هذه لا تنساها ستأتيك بعد قليل اصبحت الصلاة علامة على الاسلام واصبحت شهادة على اسلام المسلم - [00:19:05](#) ومن غيرها فلا ميزان ولا فرق بين مسلم وغير مسلم. ثم جاءت النصوص لتؤكد هذا المعنى العظيم. اذا هذه اول خصائص الصلاة انها اول فرائض الاسلام فرضا اقترن هذا بخصلة ثانية ليس اقل من الاولى - [00:19:26](#) هو قصة مشروعية الصلاة التي يعرفها كل المسلمين الصغار قبل الكبار. حادثة الاسراء والمعراج الحادثة الفريدة والمعجزة العظيمة لنبينا صلى الله عليه وسلم نعم نقرأ ونسمع ونحفظ قصة الاسراء بنبينا عليه الصلاة والسلام من المسجد الحرام - [00:19:45](#)

قيل من بيته وقيل من بيت ام هاني وقيل من الحجر عند الكعبة قصة الاسراء به عليه الصلاة والسلام من مكة الى بيت المقدس ثم امامته الانبياء عليهم السلام في بيت المقدس ثم العروج به صلى الله - [00:20:07](#)

عليه وسلم الى السماء السابعة ومروره بابواب السماء والتقائه بالانبياء الكرام. يحيى وزكريا وموسى وعيسى وابراهيم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. ثم لا يزال يصعد من سماء الى سماء كلما طرق او استأذن عند باب من ابواب السماء. قيل من؟ قيل محمد - [00:20:21](#)

رسول الله عليه الصلاة والسلام فيصعد به حتى بلغ السماء السابعة ثم لم يزل يتقرب عليه الصلاة والسلام ويقرب من ربه حتى ابلغ سدرة المنتهى ثم كانت قصة فرض الصلاة - [00:20:41](#)

ونزل عليه الصلاة والسلام ولقي موسى في الطريق لما فرضت الصلاة اول ما فرضت خمسين صلاة. فلقي موسى عليه السلام وهو نازل فسأله ماذا فرض عليك ربك؟ قال خمسون صلاة في اليوم والليلة؟ قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فاني جربت الامم قبلك - [00:20:56](#)

فيرجع صلى الله عليه وسلم ويطلب من ربه التخفيف فتنزل خمسا وتبقى خمس واربعون فيعود الى موسى عليه السلام ثم لم يزل يحثه على مراجعة ربه وطلب التخفيف حتى نزلت الخمسون الى خمس صلوات فقال عليه - [00:21:15](#)

الصلاة والسلام هن خمس صلوات في الليل وفي اليوم والليلة ولصاحبها اجر الخمسين. فهي خمس في العدد خمسون في الاجر والثواب نحفظ هذه القصة ونلقنها لاطفالنا ونروي لهم هذه المعجزة العظيمة النبوية التي يجب ان تكون في عقائد المسلمين وهم - [00:21:32](#)

يعرفون شرف المصطفى عليه الصلاة والسلام ومكانته العظمى. لكن الزاوية التي قد لا نلتفت اليها ان الله عز وجل لما اراد ان يشرع لامة الاسلام عبادة الصلاة لم يبعث بها جبريل عليه السلام كسائر الفرائض - [00:21:53](#)

كل العبادات صوم وزكاة وحج وجهاد. القرآن والوحي ينزل والحلال والحرام ينزل به جبريل عليه السلام على النبي عليه الصلاة والسلام بوحي فتتنزل الآية وينزل الحكم الشرعي فتقرر الاحكام الا الصلاة - [00:22:11](#)

فان الله ما بعث بها جبريل عليه السلام الى النبي عليه الصلاة والسلام بل صعد بنبيه صلى الله عليه وسلم ليتلقى شرف التكليف بالصلاة هناك فوق سبع سماء اما شعرت ان المسألة تتعلق بعظم شأن الصلاة ايها المسلم - [00:22:27](#)

اما شعرت ان الصلاة هي الفريضة الوحيدة اليتيمة الفريدة بين فرائض الاسلام التي كان لتشريعها في الاسلام قصة احتفال سماوي بهيج وحشدت له اهل السماء وكان هناك شيء عظيم تشهده السماوات السبع فرض الصلاة. يأخذ الله نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:22:46](#)

عنده الى السماء السابعة فيفرض عليه الصلاة هناك ولم تفرض عبادة سواها في ذلك الموضع العظيم الذي ارتقى فيه نبينا عليه الصلاة والسلام اعظم مرتقى اذا هذي اهمية الصلاة وهذا شأنها اتظن فيما بعد انها في ميزان الاسلام وميزان الاعمال كسائر الاعمال - [00:23:10](#)

لو كانت كذلك ما اختصت من بين الفرائض بهذا الشأن العظيم لا زلت في مقدمات ممهدات اخوتي الكرام من اجل ان نصل الى نتيجة ان الصلاة اذ يقرر لها حكم في الاسلام فيه من المبالغة - [00:23:32](#)

وفيه من شدة التأكيد على اهميتها فان هذا لم يكن من فراغ وليس تحاملا على النصوص الشرعية وليس تأويلا ايضا ولا لنا لاعناق النصوص حتى يقال في حكمها ما لا يقال في غيرها. بل هي هكذا كما اراد الله جل في علاه - [00:23:47](#)

في قصة تشريعها والامر بفرضها وسبقها على باقي الفرائض. هكذا هي الصلاة كانت ولم تزل رقم واحد في حياة المسلمين ليس الان ولا في قصة مشروعيتها ولا في سبقها على الفرائض. بل حتى يوم تلقى الله - [00:24:05](#)

في الحديث الصحيح اول ما يحاسب عليه العبد من العمل الصلاة هي لا تزال رقم واحد لا تزال رقم واحد اول ما يحاسب عليه العبد الصلاة فان صلحت صلح سائر عمله - [00:24:22](#)

الصلاة فمهما يفعل المسلم في حياته من عبادات ومهما يتقرب الى ربه من القربات. ومهما يسلك في درب الحياة هذه من خطوات ما لم تكن حياته عامرة بالصلاة كما امر الله فلا يرجو فلاحا ولا نجاحا. خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من حافظ عليهن كانت له - [00:24:39](#)

ونورا يوم القيامة النجاة يوم القيامة بالصلاة والنور يوم القيامة بالصلاة ومن ضيعها ومن اهمل شأنها ومن افسد شأن حياته بالصلاة حشر يوم القيامة مع فرعون وهامان وابي ابن خلف - [00:25:05](#)

الصلاة يا قوم لما نتحدث عن الصلاة ونذكر ان لها من المكانة ولها من المنزلة ولها من الاختصاص فانا نتكلم عن جملة من النصوص الشرعية اخبرني رحمك الله ماذا تفهم من قوله عليه الصلاة والسلام - [00:25:23](#)

رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة رأس الامر الاسلام اذا تصورت ان بناء الاسلام اشبه بخيمة رأس الامر الاسلام فرأس هذا البناء رأس الخيمة هو الاسلام اذا البناء هذا هو بناء الاسلام - [00:25:40](#)

عموده الذي يقوم عليه البناء الصلاة كعمود الخيمة سواء بسواء لا تقوم الخيمة الا على عمود يقف رأسها على هذا العمود ثم تثبت من الاطراف بالاوئاد والحبال لكن الرأس لا يقام - [00:26:00](#)

والبنيان لا يشيد الا على هذا العمود وهذا التمثيل او هذا التشبيه منه عليه الصلاة والسلام محسوس يا اخي للعامي قبل المتعلم لان العام يفهم بداهة من هذا المثال اذ يضربه عليه الصلاة والسلام ان الخيم بلا عمود - [00:26:20](#)

تسقط تهوي بل لا تسمى خيمة اصلا يعني من رأى قطعة قماش ساقطة ومكومة فوق الارض وقد تطبقت بسبب يعني سقوطها فانها لا تسمى خيمة. فاذا انتصبت قيل لها خيمة - [00:26:41](#)

كذلك هو الاسلام رعاك الله لن يقوم اسلام بلا صلاة لن يقوم اسلام بلا صلاة. ادركت الان ما معنى قول الفقهاء من تركها فقد كفر ثم لا تزال القضية حساسة عند كثير من المسلمين. وان المسألة فيها رهبة كيف نقول بكفر تارك الصلاة - [00:26:54](#)

الان لست بصدد تقرير الحكم الفقهي انا بصدد تقريب المسألة الى الازهان لما يقول عليه الصلاة والسلام رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة فاذا كان هذا الرأس لا عمود له فكيف يقوم - [00:27:14](#)

وكيف يثبت ثم كيف يسمى اسلاما لا صلاة فيه الان اجمع مثل هذه النصوص وهذه العبارات لتفهم معنى قول امير المؤمنين الفاروق عمر رضي الله عنه لا حظ في الاسلام لمن لا حظ له في الصلاة - [00:27:29](#)

لا حظ في الاسلام لمن لا حظ له في الصلاة هل تقول ان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه كان يقول بتكفير تارك الصلاة؟ ربما يمكن ان تفهم هذا الان ماذا تفهم من حديث صحيح مسلم - [00:27:44](#)

بين الرجل وبين الكفر او الشرك ترك الصلاة يعني ما بين الانسان وبين ان يكفر الا خطوة واحدة هذه الخطوة لم يقل فيها عليه الصلاة والسلام انها اكل الربا ولا اقتحام الزنا ولا ارتكاب الفواحش ولا البلوغ في الحرام؟ قال - [00:27:58](#)

بين الرجل وبين الكفر او الشرك ترك الصلاة يا ما يا قوم يا اخوة والله المسألة يعني جاءت بوضوحها في النصوص الشرعية بجلاء لما يظلم المسلم النصوص بعضها الى بعض تتجلى له اهمية - [00:28:16](#)

مسألة الصلاة في حياة المسلمين ووزنها العظيم وقضيتها الكبرى في حياة الاسلام لا حظ في الاسلام لمن لا حظ له في الصلاة يقول ايضا عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة - [00:28:30](#)

فمن تركها فقد كفر فمن تركها فقد كفر لم اتطرق لنقاش الفقهاء. هل المقصود بالترك ها هنا هو الترك تهاونا او الترك جحودا لان الفقهاء بلا خلاف يقولون من ترك الصلاة جحودا يعني ينكر وجوبها فهو كافر - [00:28:46](#)

لكن هذا لا يختص بالصلاة فكل من انكر فرضا من فرائض الإصنام فقد كفر. من انكر الصيام كفر. من انكر وجوب الحج كفر من انكر وجوب الزكاة كفر هذا لا يختص بالصلاة فماذا افهم من قوله عليه الصلاة والسلام؟ فمن تركها فقد كفر - [00:29:06](#)

ولم تزل قضية ترك الصلاة تهاونا او كسلا كما يقرره كثير من الفقهاء لم تزل محل جدل فقهاء بين العلماء لن اتطرق له الان لكنني اشير الى ان مأخذ من يقول بان تارك الصلاة تهاونا - [00:29:24](#)

وتكاسلا يعني يسمع النداء ويعرف ان هذا وقت صلاة ويمر عليه الفرض واليوم بعد اليوم والاسبوع بعد الاسبوع ركع لله ركعة ولا يزال في من ينتسب الى الاسلام فنام - [00:29:40](#)

يقول بملئي فيه انه مسلم ولو سألته متى اخر مرة صليت لربما اجتهد ان يتذكر فرضا صلاه قبل شهر او شهرين او اكثر وربما حتى هذا الفرض الذي صلاه ما كان مقصودا خالصا لوجه الله. لكن كان مع جماعة ومع قوم وحانت وقت الصلاة فصلوا فصلى معهم -

[00:29:56](#)

خرجت مستحياء لن اعمم لكن اقول بصدق لا زلنا نشهد فراغا كبيرا في مساجد المسلمين في بلاد الاسلام تجد المسجد في وسط الحي الاهل العامر بآبناء المسلمين وحوله البنايات ذات الطوابق. ولو احصلت في كل بناية لو احصيت عدد الرجال آباء وآبناء شبابا

وكبارا - [00:30:17](#)

وجدتهم بالعشرات في الحي ربما يبلغون المئات فاذا دخلت المسجد وجدته خاويا او شبه خاويا صف او بعض صف او صفوف تستحي المساجد من اهلها التي لا يأمنونها ولا يقصدونها ولا يظهرون الصلاة فيها ولا يعلنون شعيرة الاسلام الكبرى - [00:30:42](#) في بيوت الله عز وجل في المساجد نحن لا زلنا نستعرض قضية الصلاة ووزنها في الاسلام هذا التأكيد يا اخوة الامر المتكرر في كتاب الله واقيموا الصلاة ليست المسألة تكررنا لكنها تأكيد على قضية كبرى بعدد تكرارها - [00:31:02](#)

وجاء الامر ايضا بالتحذير من تركها. هذا التشبيه بوضع الصلاة ومكانتها ووزنها في الاسلام. تشبيهها بالعمود بني الاسلام على خمس فيجعلها ركنا صلى الله عليه واله وسلم يأتي الاعرابي فيسأله يا رسول الله ماذا اوجب الله علي من الصلوات - [00:31:22](#) فيخبره بالصلوات الخمس يقول هل اوجب الله علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع ثم تكون هذه القضية يعلمها النبي عليه الصلاة والسلام للاعراب وللقائمين وللحاضرين وللصحابة الكبار ويقيم بينهم صلى الله عليه وسلم شأن الصلاة - [00:31:40](#)

اه لاحظ كم قضية ذكرت الان لبيان شأن الصلاة في الاسلام ووزنها ومكانتها؟ خذ اضافة الى ما سبق ان الصلاة بهذا المعنى الكبير كانت في حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام احب العبادات اليه - [00:31:56](#)

الصلاة كانت في حياة رسولنا صلى الله عليه وسلم احب العبادات اليه ودليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم حبيب الي من دنياكم الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة - [00:32:14](#)

قرة العين منتهى درجات الحب قرة العين لم يقل محبوبتي الصلاة لم يقل اشد ما احب الصلاة قال وجعلت قرة عيني يعني منتهى فرحته وراحته ومحبته عليه الصلاة والسلام للعبادة تكون في الصلاة - [00:32:31](#)

ولهذا فانك تلاحظ في هديه عليه الصلاة والسلام شيئا عجيبا ما هو؟ هو التصاق حياته بالصلاة اذا اصبح صلى اذا امسى صلى غير الصلوات الخمس يصلي تطوعا يصلي النوافل يصلي قيام الليل. كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. يعني اذا نزل به امر شديد يحتاج الى - [00:32:53](#)

بعون الله عز وجل ويحتاج الى في غزوة بدر ما زال يدعو ويتوجه الى ربه الصلاة في حياته عليه الصلاة والسلام ظلت في مكانة عظيمة بل عجيبة في السفر يقول لبلال اذا حان موعد الصلاة ارحنا بها يا بلال - [00:33:16](#)

لاحظ سفر وعناء ومشقة وتعب وارتحال والمسافر يعاني في سفره تعب المشي وتعب الارتحال وطول المسافات وقلة النوم هو احوج ما يكون الى الراحة. الراحة الراحة ان ترخي جسدك الى الارض ان تتمدد - [00:33:34](#)

ان تنزل هذا التعب الراحة ان ان تشعر بشيء يأتي على مفاصل الجسد واعضاء البدن فيسحب عنها الثقل وهم السفر وتعبه وعناءه بالله عليك حاول ان ان تعيش في عمق العبارة ارحنا بها يا بلال - [00:33:51](#)

انت لما تكون في سفر وتهم بالراحة فانك تمد الفراش تمد رجليك تستلقي تسترخي تجعل من من شعورك رغبتك في الراحة قدرا تسحب بهما ما صاحب جسدك من عناء. فيقول عليه الصلاة والسلام ارحنا بها يا بلال - [00:34:09](#)

لاحظ والسفر يعني سفر الاوائل فيه من العنت والمشقة والتعب اضعاف اضعاف ما نجده في اسفارنا اليوم. ثم اذا نزل في السفر صاحب البعير وصاحب الحمار وصاحب البغل وصاحب الفرس هو ينزل يربط دابته يبحث عن الماء اين وضعه في المتاع كل هذه

من اجل ان يصل الى الصلاة ثم يواصل التعب بتعب حتى يصل الى واحة الراحة عندما يدخل في الصلاة قائلاً الله اكبر كان عليه الصلاة والسلام اذا قدم من سفر - 00:34:46

اذا قدم من سفر ودخل المدينة اول ما يبدأ بالصلاة قبل ان يدخل البيت. يدخل المسجد فيصلّي فيه ركعتين. ارتباط عجيب والله عجيب ارتباطه صلى الله عليه وسلم بالصلاة شيء عجيب في حياته - 00:34:59

لما يقول ارحنا بها يقول جعلت قرة عيني في الصلاة. هل كان حقيقة صلى الله عليه وسلم اذا دخل الصلاة يشعر براحة بدن او هو راحة قلب ام هو كلاهما معا - 00:35:14

لكنها شيء عجيب وجعل هذه الصلاة في حياته عليه الصلاة والسلام مرتبطة كما قلت لك ارتباطا عجيبا. اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. اذا قدم من سفر اول ما يبدأ بالصلاة - 00:35:26

اذا تاه امر يسره خر ساجدا لله. الصلاة اصبحت في حياة نبينا صلى الله عليه وسلم شيئا محببا وشيء عظيما لا يتركه لا يفرغ عنه لا ينشغل وربه عز وجل قد قال له فاذا فرغت فانصب - 00:35:38

تنصب قم وانتصب وانصب قدميك لله عز وجل في الصلاة ثم تأتيك النصوص المتكاثرة في فضل القيام وفضل القنوت وطول القراءة وطول الركوع وطول السجود وقيام الليل وركعات الضحى وصالات التطوع وما يحتسبه المرء لنفسه كل هذا الحشد من اجل ان يقرب المؤمن من ربه بالصلاة. الصلاة صلة بين العبد وربه - 00:35:57

والله يا اخوة ما وجدت قلوب المسلمين اليوم قدرا كبيرا من التعب النفسي والالام المبرحة الهموم الغوم الاحزان والله ما وجدت سبيلا الى قلوب المسلمين الا لما ضعفت علاقتنا بالصلاة - 00:36:24

هل معنى هذا ان المصلين لا هم ولا حزن ولا مصائب ولا اكدار ولا مشاكل في الحياة بلى لكن تبقى الصلاة محطات استراحة في الحياة. وتبقى هي التي تسحب عنهم هموم الحياة وعناء الحياة - 00:36:40

البشر بشر المصلي وغير المصلي الكل مبتلى الكل يصيبه الهم الكل يجد في الحياة شيئا من المتاعب والمصاعب لقد خلقنا انسانا في كبد هذه مكتوبة على كل البشر. لكن الفرق - 00:36:55

ان انسانا يتحمل هذا العناء الكبد كما قال الله على ظهره. من انت يا مسكين؟ ضعيف ان تتحمل مصيبة اليوم ومصيبة امس مشكلة الزوج ومشكلة العمل مشكلة الطريق مشكلة البيت مشكلة السيارة مشكلة الرزق الولد الصحة المرض - 00:37:10

مشكلة الميت في اسرتك مشكلة الحي كم تتحمل من مصائب؟ قلبك هذا يا مسكين كم سيتحمل من المتاعب اي مساحة في قلب اي انسان وجسم اي انسان يمكن ان يحمل هذا الرصيد الكبير من الام السنين وعناء السنين وهموم السنين - 00:37:27

اتظن انك مهما اوتيت من قوة ومن جلد ومن قلب كبير ومن بدن عظيم ومن هامة انك تستطيع ان تكون مغناطيسا تتحمل كل الام الحياة؟ لا والله ان لم يكن لك من الله عون تستعين به. اسمع ربك ماذا يقول؟ واستعينوا بالصبر - 00:37:44

الصبر معروف انه اداة التحمل. ان يقرن مع الصلاة هذا شيء عجيب والله يا اخوان نحتاج ان نتأمله وبشر الصابرين. قال قبلها يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين - 00:38:04

يقول واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الصلاة كبيرة يعني انها امر عظيم يحتاج الى مشقة وتعب. وانها لكبيرة الا على الخاشعين من خشع في صلاته ما عادت هما ولا تكليفا بل كانت راحة وانسا وواحة في الحياة - 00:38:20

دعونا من جديد نتأمل هذه الهموم التي نخوض فيها بحر الحياة سنظل نتحمل فوق ظهورنا التي تكاد ان تنكسر يوم اما من هذه الهموم والمشاكل حتى يبتلى الواحد فيصاب فجأة بمرض نفسي. اذا هو اكتئاب والثاني انقسام والثالث قلق والرابع توتر والخامس - 00:38:41

والسادس والسابع والعاشر خذوا زيارة على العيادات النفسية وقلبوا في ملفات اصحابها. والله اتحداكم لست انا الذي اقولها. قالها الاطباء النفسيون المتخصصون فتشوا في ملفات عيادات المرضى النفسانية اتحداكم ان تجدوا فيها اهل صلاة - 00:39:01

اناسا يحافظون على الصلاة في حياتهم والصلوات الخمسة قائمة في حياتهم ولهم حظ من النوافل والسنن والله ما تجد احدا منهم محال ان يجعل الله في قلب عبد مصل هما في الحياة وقد قال له ربه واستعينوا بالصبر والصلاة - [00:39:21](#)

والله ما يبقى لكن المسكين الذي تنقطع حياته عن الصلاة ويأخذ نفسه في الحياة كحيوان كبهيمة كبعير كبير يحمل فوق ظهره من المتاعب والمصاعب والالام والهموم ويظن انه لا يزال يطيق - [00:39:39](#)

ويظن انه كبير الاسرة وانه ابو الاولاد وانه رب البيت وانه شيخ القبيلة وانه مدير الشركة والمؤسسة وانه الوزير وانه الكبير وانه ولا يزال يظن انه بمنصبه ومكانته وتاريخه في الحياة او عمره او خبرته العريقة في الحياة انه سيستطيع تحمل ما بقي - [00:39:59](#)

والله لو لم نفهم ونعقل قول ربنا واستعينوا بالصبر والصلاة فان الظهور ستتكرر والقلوب ستنمزق وهذه الابدان مهما بلغت ضخامتها توشك ان تنهار كبعير قد عقره صاحبه فخر على وجهه - [00:40:21](#)

نحتاج من جديد ان نعرف قدر الصلاة في مكانة المسلمين وقلوبهم ووزنها ايضا في شريعة الاسلام. الصلاة التي نتحدث عنها منذ دقائق مضت ايها الكرام. صلاة جاءت في انحاء متعددة. تفرض الصلوات الخمس. ثم تفتح الابواب. لك في النهار تطوع. في الليل تطوع - [00:40:43](#)

ثم تأتي المناسبات العيدين صلاة الجمعة صلاة الكسوف صلاة الاستسقاء صلاة قيام رمضان صلاة حتى اذا مات فينا ميت وارادنا ان نتوجه لربنا ندعو له الرحمة ايضا صلاة ارأيت لا زلنا في حياتنا مرتبطين بالصلاة - [00:41:03](#)

ونحن ان لم نعقل ان الصلاة ركن اساس في حياتنا لا انفكاك عنها سنظل والله يا اخوة هائمين في الحياة ولك ان تفهم الان بكل اختصار ووضوح سبب ضياع الاسلام في مجتمعات المسلمين - [00:41:27](#)

ما اقول ضاع الدين لكن ضاعت اقامته على ايد المسلمين. والله لن تؤمل في مجتمع مسلم خيرا اذا كانت الصلاة بين بنيه ضائعة ولن تؤمل في مسلم خيرا اذا كانت الصلاة في حياته مفرطة. لن تؤمل في مسلم - [00:41:42](#)

نصرا لدينه ولا عزة لامته اذا كانت الصلاة في اخر اهتماماته سلوا المهمومين والمكروبين. صلوا اصحاب الامراض النفسية ستجد ان الصلاة هي الخلل رقم واحد في حياته ولهذا فان كثيرا من اهل العلم - [00:42:00](#)

والمفتين والوعاظ والشيوخ سلفا وخلفا. اذا اتاهم ات فبدأ يشكو همه ومشكلات حياته وجاء يستشير او يستفتي فانهم يسألون اول ما يسألون عن صلاته كيف صلاتك في حياتك فان اجاب بانها تارة كذا وتارة كذا يقولون في كلمتين اقم صلاتك تسعد حياتك - [00:42:18](#)

اصح اصلح حياتك واصلاحها لم يبدأ بشيء قبل الصلاة. والله لا فائدة ان توصف الوصفات وان توصف العلاجات وان تقام الدورات وان يعلن للناس عن محاضرات وان يذكر لهم من الخطوات وطريقة حل المشكلات - [00:42:44](#)

مع المواقف والازمات لا فائدة من هذا كله الا ان تكون الصلاة قائمة ثم تأتي الخطوات اثنين وثلاثة واربعة ومئة والى لكن ما لم تكن الصلاة فنظل كالمساكين كالمساكين ندور في حلقة مفرغة - [00:43:00](#)

ونظل نقدم خطوة ونؤخر عشر خطوات ونظن اننا نضع شيئا. كالمشي يحرك خطواته في مكانه يرفع قدمه وينزل اخرى يظن انه يمشي وهو في مكانه ما يتحرك ولا نصف خطوة الى الامام - [00:43:16](#)

الصلاة ما زالت محور حياة المسلمين. نبينا عليه الصلاة والسلام علمنا في الاسلام ان الصلاة هي الشأن كله. قلت لك اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. اذا كان وسط السفر قال ارحنا بالصلاة يا بلال. يقول الامة وجعلت قرعة عيني في الصلاة. اذا قدم - [00:43:29](#)

من سفر اول ما يبدأ بالمسجد فيصلي فيه ركعتين كان عليه الصلاة والسلام يعلمنا والامة من بعدنا ان الصلاة ينبغي ان تكون الحس الذي ينبض به قلب المؤمن والله لا اعظم من قصة مرض وفاته صلى الله عليه وسلم - [00:43:49](#)

فانه في اول يوم اصابه المرض وهو يوم الخميس وقد مرض عليه الصلاة والسلام خمسة ايام فتوفي يوم الاثنين لما اصابه المرض يوم الخميس اصابته الحمى فاشتدت عليه. فلما جاء وقت الصلاة - [00:44:08](#)

انن وقد بلغت به الحمى مبلغها. وانه ليوعك كما يوعك الرجلان واكثر. وكان يفرغ على رأسه سبع قرب من سبعة في ابار يخفف بها

حمى حرارة جسده عليه الصلاة والسلام. وهو ينتفض انتفاضاً من شدة الحرارة - [00:44:23](#)

ثم يسمع فيسأل احان وقت الصلاة فيقولون نعم يا رسول الله فيدعو بالوضوء فيؤتى له بالماء فيتوضأ فيهم بالقيام للصلاة فيسقط

مغشياً عليه صلى الله عليه وسلم ثم يفيق واول ما يفتح عينيه - [00:44:41](#)

يقول اصلى الناس القضية الكبرى في حياته عليه الصلاة والسلام مريض مرض موت حمى تنهك البدن وتجعله يفقد الوعي عليه الصلاة

والسلام فاذا فتح عينيه اول جملة يسألها اصلى الناس - [00:45:02](#)

بالله عليك كم مرة في حياتك شعرت انك لما تبلغ بك المتاعب ما اقول المرض لما يبلغ بك الموت وتظن انك قد فقدت كل قواك لا

تزال قضية الصلاة عندك هي الهم رقم واحد - [00:45:21](#)

في كل مرة تذكر نبيك عليه الصلاة والسلام يقول اصلى الناس فيقولون لا هم ينتظرونك يا رسول الله فيدعو بالماء فيتوضأ ثم يهم

بالقيام فيسقط مغشياً عليه صلى الله عليه وسلم - [00:45:37](#)

ويفيق فيسأل اصلى الناس فيقولون لا هم ينتظرونك يا رسول الله. في المرة الثالثة لما رأى نفسه صلى الله عليه وسلم غير قادر على

الخروج الى المسجد ولا حضور الصلاة امر - [00:45:53](#)

قال مروا ابا بكر فليصلي بالناس المسألة كما قلت لك حياة تعلق بها قلب الشريف المصطفى عليه الصلاة والسلام لما تعلق قلبه بالصلاة

اصبحت الصلاة في حياته كل شيء كم نحتاج اليوم ان نزرع في قلوبنا وقلوب امة الاسلام كلها قضية الصلاة بهذه المثابة بهذا الوزن -

[00:46:07](#)

ما اريد ان اتكلم عن الصلاة انه اذا اذن صلينا في اول الوقت في اخره جمعناه مع فرض اخر جئنا اخر اليوم فجمعنا الصلوات التي

فاتت بقية النهار يصلي احدا او تفوته بعض الفروض فيقول لنفسه لا حرج وطالما عوض يوم الغد وصلى فانه لا بأس كلا والله ما لم

تصلى الصلوات - [00:46:29](#)

وتؤدى في اوقاتها ويحافظ المسلمون عليها وهم يعلمون معنى قول الله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا محددة باوقات

لها ابتداء ولها انتهاء. لا عذر لا فرق لا شيء يصرف المسلم عن صلاته. اذا مرض صلى اذا - [00:46:49](#)

سافر صلى اذا خاف صلى اذا جاهد صلى اذا حضر العدو صلى لا شيء يسقط الصلاة عن الاسلام يبقى في حياته في حالة واحدة

تسقط عنه الصلاة اذا فات عقله - [00:47:09](#)

اذا فقد عقله فاتت الصلاة عنه لكن لا تقل كبير سن لا تقل عاجز لا تقل مقعد لا تقل مشلول لا تقل سرطان لا لا تقل شيء طالما بقي عقله

في رأسه فالصلاة واجبة يصليها - [00:47:23](#)

لأنها هي الصلاة لا داعي لان تسوق للمسلمين نصوص الصلاة واهميتها وفرضيتها وشدة التأكيد عليها. حسبك ان تقول له انها الصلاة

وكفى لما تكون الصلاة في حياة المسلم بهذه المثابة - [00:47:37](#)

ويأتي المسلمون فيجدون انهم اشد ما يتمسكون به في حياتهم. الصلاة فابشر بخير والله واستفاء للامة بنصر قريب اذا رأيت

المساجد عامرة. ورأيت النساء وربات الخدور الصلاة في حياتهن قائمة. يسأل عليه الصلاة - [00:47:52](#)

والسلام عن احب العمل الى الله فيقول الصلاة على وقتها هذا من احب الاعمال الى الله. ليست الصلاة لا التبذير بها والتبكير والمبادرة

في اوائل الوقت بادائها. هذا من افضل الاعمال التي يخبر عنها المصطفى - [00:48:09](#)

فصلى الله عليه وسلم ايها الكرام في هذا السبيل ونحن نتحدث عن مكانة الصلاة واهميتها وعظيم منزلتها في حياة الانبياء

والمرسلين وما الذي سنه المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه والله يسعنا ان نقول ان خللا كبيرا - [00:48:26](#)

يغشى حياة كثير من المسلمين في مساجد الاسلام في بلاد الاسلام عندما تجد الخل واقعا في الصلاة ولذلك افرز هذا الافراط

والتساهل صورا عجيبة من من ما يشكوه المسلمون في حياتهم. اما اشتكى الاباء عقوق الابناء - [00:48:46](#)

اما اشتكى الازواج فراق الزوجات اما اشتكت الزوجات خلق الازواج اما خربت البيوت اما عم الطلاق اما كثر الظلم اما انتشر الفساد

قولي ان جزءا كبيرا من الاصلاح الذي تحتاجه امة الاسلام ان يصلحوا شأن الصلاة في حياتهم. لان الله يقول ان الصلاة - [00:49:04](#)

تنتهي عن الفحشاء والمنكر. والله لو اقيمت الصلاة في حياة المسلمين كما اراد الله لكانت علاجاً لاجواء الشهوات الات الفحشاء والمنكر وما يقع فيه بعض ضعاف الايمان تبقى الصلاة هي الدواء هي العلاج النافع - [00:49:27](#)

نحتاج ان نجدد هذا المعنى العظيم وان نربط امة الاسلام بالصلاة. جئت عبد الله فما المطلوب منك الان وقد حججت اكرمك الله. المطلوب منك امور كالتالي اولها ان تعلم علم اليقين - [00:49:44](#)

هذا الذي تقدم ذكره عن مكانة الصلاة في الاسلام وتزرع بها قلبك وتجعلها راسخة رسوخ الجبال. ثم تعيش ما بقي من عمرك تماماً كما كنت تصلي في مكة ومنى ومزدلفة وعرفات - [00:50:00](#)

لا يكون ادائك للمناسك استثنائياً في حياتك ولا كان وقتاً مستقطعاً لتعود الى السليبيات والتساهل والتفريط الذي ربما كان عليه احدنا قبل الحج لا مكان للتفريط في الصلاة ولا لتأخيرها ولا للتساهل في شأنها. نحتاج والله يا اخوة ان تبقى الصلاة هي شغل الانسان الشامل - [00:50:15](#)

بحيث اذا دخل وقت الصلاة وسمع الاذان ورفعت المساجد او حتى لو كان في بلد غير مسلم ولا يسمع الاذان معنا ساعات ونعرف الاوقات بمجرد ان يدخل الوقت ويعلم ان وقت الصلاة قد حان فاذا مؤذن الصلاة ينادي في قلبه الصلاة الصلاة - [00:50:37](#)

ولا يزال قلقاً متوتراً لا يزال ايضاً غير مرتاح لا يزال مشغول البال حتى يصلي يصلي وهو يعلم ان له موعداً للقاءه مع ربه وخالقه ومولاه جل في علاه. وان هذا الموعد الذي ينتظر بين الصلاة الى الصلاة احب - [00:50:57](#)

اليه من كل شيء وان الصلاة اذ يترك العمل الذي بين يديه ويوقف سيارته ويتوجه الى المسجد او اذا دخل بيته وقد فاتته الصلاة فان اول شيء قبل ان ينشغل باي شيء ان يبدأ بالصلاة. والله شعور عظيم - [00:51:14](#)

اذ يصل اليه المسلم دل على ان الصلاة احتلت في حياته المرتبة اللائقة بها. عندما تكون الصلاة رقم واحد في الاهتمامات عندما تكون الصلاة رقم واحد في اداء الواجبات. عندما تكون الصلاة رقم واحد في سداد المتأخرات. عندما تكون الصلاة رقم واحد في البيت وفي العمل وفي السوق وفي - [00:51:30](#)

في الشارع وفي كل مكان عندما تكون الصلاة رقم واحد ستكون واحداً من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله وذكر منهم ورجل قلبه معلق بالمساجد جميل هذا الوصف هل تأملته - [00:51:49](#)

قلبه معلق بالمساجد يعني كانه اذا دخل المسجد صلى وانتهت الصلاة وفرغ منها اراد الخروج خرج بجسد بلا قلب تعلق قلبه في المسجد وخرج فاذا خرج خرج بلا قلب دخل السوق بلا قلب دخل عند زوجته في البيت بلا قلب جلس مع اولاده في الاسرة بلا قلب قلبه هناك في المسجد - [00:52:04](#)

تعرف ما معنى هذا؟ انه يعيش وضعا من التوتر والقلق وعدم الارتياح الا اذا جاء وقت الصلاة فاذا جاء وقت الصلاة هل تظن وقلبه هناك في المسجد؟ هل تظن بوسعه ان يتأخر خمس دقائق - [00:52:25](#)

كلا بل هو والله من قبل متأهب للصلاة مستعد لها كان بعض السلف اذا حان وقت الصلاة واراد الوضوء اصابتة رعشة وهيبة وشيء من علامات الوجل والوقار وربما اصفر لونه وارتعد - [00:52:38](#)

الى ما الذي يعتريك كل ما يحين وقت صلاة وتتوضأ لها؟ يقول رحمة الله عليه اتعرفون بين يدي من اريد ان اقوم يعني الان لي موعد اتعرفون انا الان في اي موعد سأتجه اليه ومع من سيكون مواعيدي بعد الدقائق الالية وانا افرغ من الوضوء لاقف بين يدي الله في الصلاة - [00:52:53](#)

فهذا اول ما يحتاجه احدنا وقد اكرمهم الله فحج بيت الله الحرام العناية بشأن الصلاة رسوخها في القلب ان تعود الى رقم واحد في الاهتمامات. وانا وانت قادرون على ذلك والله يا اخوة. واجعل هذا ديدنك - [00:53:14](#)

ان كنت في الصباح في وظيفتك سواء كنت في مكتب او في مصنع او في مزرعة او سائق سيارة او في سوق ايا كان الموقع وايا كان العمل ينبغي ان يكون وقت الصلاة هذا مقدساً في حياة المسلمين. وينبغي ان يكون الاذان وهذا شعاراً يغير حياة المسلمين -

ينبغي ان يكون النداء للمساجد هذا ايضا معلما في حياتي وبلداني ومجتمعات المسلمين فاجعل نفسك كذلك وطنها رعاك الله على ان يكون النداء هو كذلك وان كنا نقول هذا للرجال فانه اكد ما نبليغ به اخواتنا المسلمات كذلك. لان المرأة لا تجب عليها جماعة في المسجد - [00:53:49](#)

وبالتالي فهي تصلي في اول الوقت او في اثنائه او في اخره. وربما انشغلت ربات البيوت ببعض اعمال المنزل ربما اذن الظهر وهي قائمة على قدرها تطبخ واذن العصر وهي على غسيلها تغسل - [00:54:11](#)
واذن المغرب وهي مع ولدها تنظفه واذن العشاء وهكذا لا تزال منشغلة غالب الوقت وهي ربة بيت فينبغي ان تعيش اختنا الكريمة المباركة الشعور ذاته. وان تعرف ان الصلاة اذ حان وقتها فانه ينبغي ان يستنفر جسدها وقلبها وفكرها - [00:54:26](#)
كل ذرة فيها وان تشعر ان الصلاة اذا حان وقتها لم يعد عندها متسع لاي عمل ولا وظيفة ولا دور. فيتعطل عنده كل شيء تلقائي لان الصلاة اعظم واهم واكد - [00:54:43](#)

لست ها هنا ادعو ايضا الى اهمال ما بين يدي الانسان وربما فاوت فيه مصلحة او ترتب عليه ضرر. لا لكني اتكلم عن شعور ينبغي ان نعيشه ثم اذا وجد في قلب صاحبه عرف كيف يتعامل معه. الخطوة الثانية بعد ان نعيش هذا الهم اللائق بالصلاة في قلوبنا. وبعد ان - [00:54:56](#)

الصلاة الى مكانتها اللائقة في حياتنا. وبعد ان نخولها المرتبة رقم واحد كما يجب ان تكون في حياتنا. فان الخطوة الثانية تقول صل صلاة قاشع محب لربه مقبل على اداء فرضه - [00:55:16](#)

اياك ان تصلي صلاة بحركات الية متتابعة. تنتقل من قيام الى ركوع الى سجود لا تدري ماذا قلت وماذا صنعت جاء رجل فدخل المسجد فصلى صلاة بركتين خفيفتين نقرأها نقرأ فجاء فسلم على النبي عليه الصلاة والسلام قال ارجع فصلي فانك لم - [00:55:34](#)
تصلي عاد الرجل فصنع مثل ما صنع في المرة الاولى جاء يسلم قال ارجع فصلي فانك لم تصلي فلما كان في المرة الثالثة قال والذي بعثك بالحق نبيا لا احسن غير هذا فعلمني. فعلمه عليه الصلاة والسلام كيف يصلي صلاة - [00:55:52](#)
النية خاشعة اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راکعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا وهكذا - [00:56:10](#)

قال ثم اصنع ذلك في صلاتك كلها علمه الطمأنينة وان الصلاة ينبغي ان تؤدي بهدوء ولله المثل الاعلى لو قيل لاحدنا لك موعد ولقاء خاص بك مع كبير وعظيم ورئيس بلد ووزير احد العظماء والامراء والملوك والكبراء والرؤساء - [00:56:28](#)
الا هذا الموعد قد حان وادخل عليه بالله كيف يصنع والله لان الادب الذي ربما يتجمل به والهبة التي تعتريه وربما كل ذرة في حركاته يحسب لها حسابا ما بالنا بصلاتنا نؤديها كيفما اتفق - [00:56:50](#)

والله يا اخوة اظن انه لو صورت صلاة احدا تصوير كاميرا ثم اعطيت له ينظر فيها بعد ما تنتهي الصلاة كيف صلى؟ يستحي والله الا يحق لنا ان نستحي من نظر الله الينا - [00:57:07](#)

ونحن نصلي صلاة يعني يسبق ركوعها سجودها ويسبق سجودها ركوعها. ثم يكون الغرض ان نؤدي ركعتين او ثلاثا او اربع وفي كل ركعة سجدتين. ان تكون حركات الية مجردة ما يستطيع احدا معنى قراءة الفاتحة وهو يقول جملة في الصلاة وربّه يجيبه بجملة - [00:57:23](#)

فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبي فاذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبي اذا قال ما لك يوم الدين قال حمدني عبي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبي ولعبي ما سأل - [00:57:44](#)
فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال رب هذا لعبي ولعبي ما سأل. بالله عليك شعرت في كل ركعة وانت تقرأ الفاتحة لما تقول الحمد لله رب العالمين ان ربك يقول لك حمدني عبي - [00:58:02](#)
ثم تشعر بفرح عظيم ان الله سمع حمدك فاجابك فتتبعها بجملة يطير قلبك بها فرحا. وتزيد ثناء على الله تقول الرحمن الرحيم. فيقول اثنى علي عبي فيطير قلبك شوقا فتزيدها جملة ثالثة مالك يوم الدين. فيقول ربك حمدني عبي - [00:58:21](#)

فاذا شرعت في السؤال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي اريد ان نجعل من الصلاة يا احبة شعورا ليس مجرد اداء. لا هو شعور الاستمتاع بالتعبد والتقرب الى الله في عبادة اعظم - [00:58:41](#)

عبادات الاسلام على الاطلاق. والله لا يليق لا يليق ان نصليها صلاة فتلف كالخرقة فيضرب بها وجه احدنا اذا فرغ من صلاته بانه ما عقل فيها ركعة ولا سجدة ولا فطن فيها الى لقاء ربه ولا استجمع الخشوع ولا بمثقال ذرة ما يليق والله - [00:58:58](#)

اذا ركعت انظر انظر في ركوعك انك حنيت صلبك وما حنيت له احد الا الله انظر كيف وانك تعظم يقول نبيك عليه الصلاة والسلام واما الركوع فعظموا فيه الرب اذا رفعت رأسه من الركوع اماما كنت او منفردا او مأموما. اما تقول او تسمع سمع الله لمن حمده. بالله هل هزت قلبك يوم من - [00:59:20](#)

هل اقشعر بدنك وامامك يقول الان هذا وقت واوان ربك يسمع فيه من يحمده من العباد. فشعرت انك متهيأ تماما وانك استجمعت كل قواك لتخرج حمدا من من قلبك تثني على ربك ومولاك - [00:59:44](#)

امك اصبحت عبارة سمع الله لمن حمد لا معنى لها ولا طعم امامك يرفع راسه ويقول يا مصلين يا اهل المسجد او حتى انت اذا كنت منفردا لما ان تقول سمع الله لمن حمده انت تعلن - [01:00:04](#)

ان هذا الان موطن وموضع يبلغ فيه الحمد سمع ربنا سبحانه وتعالى. فانظر كيف تحمد الله في احدى الصلوات قال صحابي ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما فرغت الصلاة قال النبي عليه الصلاة والسلام من القائل كذا وكذا في الصلاة - [01:00:18](#)

قال الرجل انا يا رسول الله قال رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اولا هذا الرجل عاش معنى ان الوقت وقت حمد فنطقت مشاعره وقلبه وفؤاده وجوارحه قبل لسانه فقال ربنا لك الحمد حمدا - [01:00:42](#)

كثيرا طيبا مباركا فيه لاحظ عبارات النبي عليه الصلاة والسلام في الحمد هذا في هذا الموطن بعد الدعاء يقول لك الحمد ملء السماوات تتخيل ما الذي سيملاً السماء؟ حمد لا حد له والله. حتى يملأ السماء. ملء السماوات - [01:00:59](#)

وملء الارض وملء ما بينهما. كل الكون انت تقول يا رب انا اقدم حمدي لك ملء الكون. سماء وارضا وما بينهما وما تكتفي ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد - [01:01:18](#)

استشعر هذه العبارات والله تجعل لصلاتك طعما اخر. لما تقول الحمد لله لما تحمد الله وانت ترفع من الركوع والله تذكر العافية في بدنك تذكر الصحة التي قمت تصلي واقفا على رجلك والاف ملايين المرضى منومين على الاسرة في المستشفيات وملازمين للكراسي مشلولين ومعاقين - [01:01:35](#)

طالبين وحوادس يتذكر واحدا من هؤلاء لتعرف انك لما حمدت الله فاقل ما تحمده انك الان تصلي وانت تستجمع الحمد تذكر النعم العظيمة. عافية البدن سعة الرزق الزوجة الاولاد الرزق العافية المال - [01:01:57](#)

البيت السيارة الحذاء النعل الثوب كل شيء يا اخي. احمد ربك عليه وتذكر انك لا تستطيع ان تحصي هذا الثناء والحمد على الله فتقولها وانت مستشعر نقصك وقلة ما عندك - [01:02:17](#)

بل تشعر ان حمدك لله في هذه اللحظة هي اعمى نعمة اخرى تستحق الحمد يقول بعض السلف والله عندما تقول الحمد لله قولك الحمد لله هي نعمة تستحق الحمد لان هناك من العباد من حرمه الله ان يتبصر - [01:02:35](#)

نعم فيحمده عليها. فانت عندما تحمد الله احمد ربك انه وفقك وهداك وبصرك وجعلك تقول بلسانك وقلبك الحمد لله. هكذا تجعل في سجودك تسجد فتسأل ربك يقول عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. شعرت في تلك اللحظة انك في اقرب نقطة بينك وبين الله وانت ساجد - [01:02:52](#)

شعرت ان كل هم في قلبك وكل دعوة يمكن ان تبثها وانت ساجد ما اجمل السجود والله يا اخوة! ما اجمله ما اجمل الدعاء وانت ساجد تهمس في اذن الارض فيسمعك من في السماء - [01:03:15](#)

وانت ساجد همس وتلقيه في جوف الارض فمك ملاصق للارض تقذف دعواتك في جوف الارض فتصل فوق سابع سماء. عجيب والله هذا المعنى والله يجعلك لا تمل من اطالة السجود وانت تسأل وتساءل وتدعو - [01:03:30](#)

اتصل مرة الرجل باحد الفضلاء من الدعاة والشيوخ فجعل يشكو له مشكلة حياته وهمومه وطلب منه استشارة او شفاة او حتى ان يدعو له فقط كلمه ليبت شكواه ويفرغ همه - [01:03:51](#)

وانتم تعلمون انه لابد من شكوى الى ذي مروءة يواسيك او يسريك او يتوجع. انت عندما تتحدث بهمك فانت تفرغ شحنة. وانت تحتاج الى زوجة الى والد الى والدة الى انسان تتكلم معه فتفرغ الهم والمشكلة - [01:04:07](#)

يقول فلما فرغ من شكواه يقول والله حزنت له ذكر مآسي كبيرة في حياته مر بها مع الاسرة ومع اهله وفي الحياة. يقول فحزنت لحزنه واهتممت لهم. يقول فما عرفت بماذا اجيب. تخيل! يعني يأتي انسان يستنجد بك - [01:04:23](#)

ويلتمس فيك الخير ويعول عليك ويظن انك بكلمة يمكن ان تكون بلسم تداوي همه او تكون ناصحا تستطيع ان تخفف معاناته. لكن الله الهم هذا الشيخ فقال عبارة لطيفة قال اسمع يا فلان - [01:04:44](#)

انا عندي لك حل والله ان شاء الله سيزول كل ما بك. قال هات يا شيخ انا ابحت عن هذا حتى بلغ بالامر مبلغه. قال صلي ركعتين واذا سجدت قل كل الذي قلته لي - [01:04:59](#)

والزفرات التي خرجت والدموع التي خرجت قلها لربك في سجودك نفس الشعور الذي عشته تريد ان تفرغ به كلم به ربك وانت ساجد ولا ترفع رأسك من السجود حتى تخرج كل الذي في نفسك - [01:05:16](#)

يقول والله ما مرت ايام الا وعاد يتصل به يشكره ويثني عليه ويدعو له ويسأله بالله ان يبلغ هذا للمسلمين لان هو الباب والمخرج الذي يزيل الهموم والغموم. هي الصلاة يا اخوة - [01:05:32](#)

والله ربنا قال منذ الف واربع مئة واكثر من ثلاثين سنة واستعينوا بالصبر والصلاة لان في الصلاة موضع هو السجود. والله يا اخوة يجعل العبد ناسيا هموم الحياة مقتربا من ربه لا غير - [01:05:46](#)

فاذا سأل سأل اكرم الاكرمين واذا دعا دعا اعظم الارباب وملك الملوك واذا علق قلبه بامل او بحث عن منجد ومخرج ما هو فيه من ضيق وكربة فاذا هو في اقرب الابواب واوسعها ونحن - [01:06:02](#)

تكلم عن هذا الاستمتاع بالصلاة. اذا قضية الاولى كما قلت ان نعيش هم الصلاة وان نجعلها في مكانتها اللائقة وترتيبها الواجب في حياة المسلمين لتعود رقم واحد في الحياة. القضية الثانية كيف نصلي؟ علينا - [01:06:19](#)

اصلي صلاة خاشع صلاة مستمتع بصلاته صلاة فرح بلقاء ربه صلاة من يبحث عن الصلاة ليفرح بها لا ليتخلص منها شتان بين اثنين يصليان لكن واحد يصلي خشية العقاب وخشية الحساب. ولان لا يسأله ربه ويؤدي صلاة كيفما اتفق. والثاني صلى صلاة مشتاقة - [01:06:35](#)

الى ربه فرحا بلقائه. مقبل متلذذ بالمناجاة. في في القيام يقرأ القرآن في الركوع يعظم الله. في السجود يدعو الله كل ركن في الصلاة عنده فيه متعة فاذا اوشكت الصلاة على الفراغ اعتصر قلبه الما وحزنا ان الصلاة انتهت - [01:06:57](#)

ان موعدها قد ازف على الرحيل هذا المعنى الكبير هي القضية الثانية. اما القضية الثالثة ايها الكرام فامر يختص بالرجال وهو ان نشهد الصلاة جماعة في المساجد حضور صلاة اداؤنا للصلاة شيء - [01:07:15](#)

وحضورنا لها في المساجد شيء اخر. وحتى لا اطيل على اسماعكم. اسمع معي هذا الحديث. يقول عليه الصلاة والسلام كما يروي ابو هريرة في الصحيحين اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر - [01:07:33](#)

تدري ليش هي اثقل الصلاة على المنافقين؟ لان المساجد ما كانت فيها اضاءات والمنافق ما صلى الا حتى يراه الناس ففي العشاء وفي الفجر ما يرى من شدة الظلام ففرصة ويستريح ويقعد في البيت - [01:07:47](#)

ولا يحمل هما ولا يخطو خطوات الى المساجد هو في النهاية اصلا حتى اذا صلى ما صلى لله فاثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر بيحمل هم ويخرج ويصلي ولا يراه الناس فهي ثقيلة عليه جدا. بخلاف الظهر والعصر والمغرب - [01:08:01](#)

يعني الصلاة عنده لها فائدة يسجل في كشوف المصلين ترصده عيون اهل المسجد اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوها اسمع الجملة التالية - [01:08:17](#)

يقول نبيك صلى الله عليه وسلم ولقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار - [01:08:32](#)

وفي رواية لمسلم لولا ما في البيوت من النساء والذرية تابع معي الجملة ولقد هممت ان امر بالصلاة فتقام هما عليه الصلاة والسلام ان يفعل ان يقيم الصلاة ثم لا يصلي لا - [01:08:55](#)

يأمر الرجل من اصحابه فيصلي بالناس ويخرج بمجموعة معه عنده مهمة عظيمة. يا ترى ما المهمة التي سترك النبي عليه الصلاة والسلام الصلاة في مسجده من اجلها انها متابعة وملاحقة - [01:09:11](#)

شرذمة ما جاءوا للمسجد ولقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة. ركز معي في العبارة ما قال لا يصلون - [01:09:26](#)

قال لا يشهدون الصلاة اذا ما الجريمة التي استحق هؤلاء هذا التفكير النبوي العجيب العظيم في عقوبتهم لا تقل ترك الصلاة. لما قال ما يصلون. ماذا قال قال لا يشهدون ما معنى لا يشهدون - [01:09:45](#)

لا يحضرون الصلاة فالجريمة والجناية الكبرى التي هم عليه الصلاة والسلام ان يفعل هذا الفعل العظيم انهم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار. والله ما عهدنا من الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام الا منتهى الرأفة والرحمة بامته - [01:10:04](#)

فسر لي الان فسر لي هذا الكلام العجيب الممتلى غلظة وقسوة والله لن تفهمه الا انه استحقاق لامر عظيم استحق مثل هذا الامر الشنيع ثم تبحث عن هذا الامر فاذا هو لا يشهدون الصلاة - [01:10:27](#)

لاحظ قال الى قوم كما قال الفقهاء اذا كان يمكن يصلوا جماعة في البيوت لانهم قوم يمكن يصلوا جماعة اذا القضية الكبرى ليست عدم الصلاة لا هو عدم حضورها في المسجد - [01:10:48](#)

احب البقاع الى الله المساجد احب البلاد الى الله فان تكون هي مجمع المسلمين وامكن العبادة ودور الصلاة ثم لا يحضرها المصلون فكانت هذه علامة فارقة. الخطوة الثالثة او القضية - [01:11:03](#)

ثالثة في شأن الصلاة وهي لاختوتنا الرجال المسلمين الاحرار البالغين ان يحضروا الصلاة جماعة في المساجد ان يشهدوها يقول ابن مسعود رضي الله عنه ولقد رأيتنا وما يتكلم عن الصحابة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا - [01:11:20](#)

منافق معلوم النفاق ما ما كنا نفقد رجل في المسجد الا كان امارة على نفاقه. قال ولقد كان يؤتى بالرجل لقد كان يؤتى بالرجل يحمل بين الرجلين يتهدى به حتى يوقف في الصف - [01:11:40](#)

يسحب على اقدامه يحمل على الاكتاف يحمله رجل من اليمين ورجل من الشمال ومريض ما يقوى على المشي فيسحبونه ويحملونه حملا حتى يقام في الصف يصلي فيه هل هذا الا لبيان عظيم منزلة الصلاة جماعة في المساجد في بيوت في جماعة المسلمين مساجد المسلمين. مرة اخرى يا احبة - [01:11:55](#)

لا يكفي احدا ان يصلي ويقول انا اصلي الصلوات الخمس لكنه جالس في قعر بيته المرأة وهي امرأة اذا استأذنت احدكم امرأته الى المسجد فلا يمنعها والصلاة عليها غير واجبة في المساجد لكن هذه مساجد. فاذا قالت المرأة لزوجها اريد المسجد فالحديث يقول لا تمنعوا اماء الله مساجد الله - [01:12:18](#)

هذا وهن نساء فما بالك بالرجل وقد وجبت عليه الصلاة جماعة في المسجد القضية الثالثة اذا الحفاظ عليها مع جماعة المسلمين في المساجد ولا وطدت علاقات بين المسلمين الا الصلوات جماعة. ولا عرف اهل الحي بعضهم الا بالصلاة وجماعة في المساجد. ولا الشدة او اصر المحبة والمودة والاخاء الا - [01:12:39](#)

لما اجتمع اهل الحي في المسجد يرى بعضهم بعضا مر خمس مرات في اليوم والليلة. فاذا مرض احدهم تفقدوه. واذا غاب عرفوه واذا سافروا سألوهم واذا مرض زاروه صارت المساجد هي اللحمة التي تربط بين بني الاسلام - [01:13:01](#)

الخطوة الرابعة والاخيرة رعاك الله اذا كنت قد عرفت قيمة الصلاة وصليتها بخشوع واكمك بها الله وعشت نعيمها وتلذذت بها ثم اكرمك الله فحضرت المساجد وشهدتها وصليتها جماعة فان الواجب والقضية المتحتمة الاتية بعد ذلك هو - [01:13:17](#)

هو تعاهد اهل البيوت بالصلاة دعوة ودعاء ان نتعاهد اهل بيوتنا بالصلاة بالدعوة وبالذعاء ما معنى الدعوة ان تدعوه الى الصلاة ان تحثهم على الصلاة اسمع ماذا قال الله واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر اهله - [01:13:40](#) بالله ما في خصلة في هذا النبي الكريم تستحق الاشادة وان يمدحه الله بها اكبر من هذه القضية. يقول الله كان رسولا نبيا صادق الوعد اعظم الخصال ولو جلست تعدد خصال نبي من الانبياء ما تنتهي. لكن الاية ذكرت اعظم الخصال. فذكر من بينها وكان يأمر اهله بالصلاة - [01:14:07](#)

والزكاة قال ربك بعدها وكان عند ربه مرضيا اما تريد ان تكون مرضيا عند الله اما تريد ان يرضى الله عنك طبق هذا واسلك هذا السبيل. كان يأمر اهله بالصلاة والزكاة - [01:14:27](#)

هذا اسماعيل عليه السلام ها؟ طيب والله عز وجل ماذا قال لنبيه صلى الله عليه وسلم؟ قال وامر اهلك بالصلاة حتى النبي عليه الصلاة والسلام يقول له ربه وامر اهلك بالصلاة. يا ناس هذا نبي واهل نبي وزوجات نبي عليه الصلاة والسلام مع - [01:14:43](#) هن بحاجة وامر اهلك بالصلاة وهن امهات المؤمنين وزوجات رسول الله عليه الصلاة والسلام بحاجة ولذلك قال الله وامر اهلك بالصلاة اذا دعوة اهلينا الى الصلاة. الزوجات الاولاد البنون البنات الوالدين الاخوة الاخوات. والله يا اخوة مسؤولين - [01:15:02](#) وواجب هذا خطاب الله للانبياء فما بالك بمن دونهم اسماعيل عليه السلام يأمر اهله بالصلاة الله يقول لمحمد عليه الصلاة والسلام وامر اهلك بالصلاة من فيكم رعاكم الله اذا غاب عن البيت - [01:15:25](#)

وجاء بعد الظهر بعد انتهاء العمل اول ما دخل البيت سلم على زوجته اولاده اهل بيته وجاء يتلطف معهم ويتودد معهم ويتحجب اليهم كان المدخل الذي يبني به العلاقة معهم صليت - [01:15:40](#) صليت يا ام فلان ان قالت نعم ابتكرها دعا لها اثنى عليها مدحها وان قالت لا تلطف معها وحثها ودفعها فورا الى ان لا تبادر بشيء الساعة الان قبل الصلاة - [01:15:55](#)

ويفعل هكذا مع بنيه ويفعل هكذا مع الصغار والكبار مروا اولادكم بالصلاة لسبع سبع سنين. سبع سنين يا اخوة يعني وبالكاد الان يعني يحسن طعامه وشرابه ولباسه لتأمره بالصلاة؟ نعم يعني حتى الفجر توقظه يا ولدي يا حبيبي قم صل - [01:16:13](#) يا بنيتي يا قرة عيني قومي صلي وتعطيه حلاوة وتعطيه ريال وتوعده برحلة وتعهده بلعبة. تحب اليه الصلاة مروا اولادكم بالصلاة لسبع سنين والله سبع سنين ما زال اللعب المسيطر على تفكيره ومشاعره تأمره بالصلاة - [01:16:32](#) وتجعل هذا حسا ثابتا عندك تتعاهد اهلك بالصلاة حتى اذا كنت مسافرا والله عجيب يا اخوة ان بعض الناس اذا سافر عن اهله حجا او عمرة تبقى قضية الصلاة هي شغله الشاغل يتفقد اهله يتعاهدهم يتصل بهم - [01:16:50](#)

يرسل رسائل كل اتصال بينه وبينهم يسأل عن الاحوال والبيت والاولاد ويسأل عن الخرف والدجاج والماعز وماذا ترك في البيت يسأل بالسؤال الاول صلاة كيف الاولاد؟ صلوا الفجر رحم الله والديك يخاطب زوجته قومتيهم الفجر - [01:17:06](#) احسن الله اليك الاولاد خرجوا للمسجد صلوا الجمعة هذا السؤال المتتابع يزرع في قلوب اهل البيت الحرص على الصلاة فرحم الله ابا جعل في قلب اولاده حب الصلاة من كثرة ما يتابعهم فيها - [01:17:25](#) ورحم الله اما جعلت تتابع اولادها بالصلاة فاذا اذن المؤذن ما شعروا الا بامهم لا تنادي بشيء سوى الصلاة ولا تحت الاهل والاولاد على شيء الا الصلاة ان كان ابنا اخرجته الى المسجد - [01:17:42](#)

تظلل دعواتها بالتوفيق والرحمة والبركة ورضا الله وان كانت بنتا حثتها وشجعته واخذتها بجوارها وفرشت سجاداتها بجوارها وجعلتها تصلي معها فعلقت قلبها بالصلاة فاذا كبرت البنت من سبع سنوات لن - [01:17:58](#)

تبلغ والله الا وقد تعلق صوت الاذان بصورة امها بسجادة الصلاة وهيئة الصلاة. يرتبط في مخيلة الابناء والبنات هذا المنظر للام الصالحة البر التقى انه لا يؤذن الا وهم يتخيلون تماما صورة امهم - [01:18:15](#)

على سجاداتها تصلي تأخذ بايديهم واحدا واحدا تدعوهم الى الصلاة تحثهم وهكذا توقظ زوجها وتوقظ ابناءها ونحن نتكلم يا احبة عن زرع مسألة حب الصلاة في بيوت الاهل والاولاد الاسرة مسؤولية الوالدين. والله - [01:18:33](#)

عيب ومأساة وخزي وعار واسف ان نهتم يا ايها الالباء والامهات بطعام اولادنا ولباس اولادنا ننزل الاسواق نتخير لهم جديد ونتخير احسن الثياب وننتقي لهم اطيب الطعام. تجتهد الام في طهي ما لذ وطاب. لا تطعم بنيتها الا اطعم الطعام. ولا تسقيهم الا - [01:18:50](#) لا الذ الشراب والاب يكدح ويتعب وينصب ليجمع لهم المال يسكنه في اجمل بيت يفرش لهم احسن فراش يركبهم اجمل سيارة ينتقل لهم اطيب النفقة. مع ذلك كله ما ترانا حريصين على الصلاة - [01:19:10](#)

مهلا والله ان اعظم ما يقدمه اب لاولاده وام لاولادها هي زرع حب الصلاة في قلوبهم. وعلى المنهج النبوي مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر. كثير من الناس يقول يا اخي ما عهدنا في الاسلام عنفا وغلظة. نضرب الاولاد على الصلاة عشر سنوات وهم غير بالغين - [01:19:26](#)

كيف غير بالغ والصلاة غير واجبة؟ اذا على ماذا يضرب؟ لحظة هو قال مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر انت لما تأمره منذ ان بلغ سن السابعة ستأمره خمس مرات في اليوم - [01:19:48](#) مئة وخمسين مرة في الشهر خمسة الاف وثمانمئة صلاة في الثلاث سنوات لاحظت خمس الاف وثمان مئة مرة وولدك قد زرع في اذنك يا حبيبي قم صل يا ولدي الله يرضى عليك قم صل - [01:20:04](#)

يا بنتي يا تفاحة قلبي يا حبيبة ابيك قومي صلي ومعها ريال ومعها حلوى وشوكولاتة وبسكويت وهدية ولعبة. بالله خمسة الاف وثمان مئة مرة اليست كفيلة بان يتعلموا الصلاة؟ والله لو بهيمة قطرة او قرد لتعلم الصلاة - [01:20:23](#) فكيف بطفلك؟ كيف بابنائنا لكن والله نعترف نحن نعيش خللا والله نعيش تفريطا في منهج نبوي رائع. مروا مروا اولادكم تحبيبا تعليميا تعويدا فاذا صلى خمسة الاف وثمان مئة صلاة والله ليس بحاجة الى العصا اذا وصل العاشر - [01:20:41](#) ليس بحاجة اليها بل اذا وصل العاشرة ستجده الذي يوقظك للفجر هيا ابي نمشي الى المسجد هو الذي يذكرك بالصلاة واذا راك مشغولا وقد اذن ولا زلت في الجوال ولا زلت على اللاب توب ولا زلت مشغولا باتصال ازعجك بكثرة ما يقول لك يا ابي يكفي -

[01:21:02](#)

صلاة لانك انت بذرت هذه البذرة وزرعتها فيه هذه الدعوة دعوة الاهل والاسرة والاولاد ومن تحت ايدينا الى الصلاة هو منهج نبوي كريم كما رأيت الخصلة الثانية الدعاء لهم بالصلاة - [01:21:19](#)

الدعاء الدعاء لهم بان يحافظوا على الصلاة. ابراهيم عليه السلام بنى البيت هذا الذي طفتم حوله. ولما ترك زوجته وطفله وقلت في اول اللقاء ماذا قال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غيري ذي زرع عند بيتك المحرم. ليش - [01:21:35](#) قال ربنا ليقيموا الصلاة. يا اخي هذا بالي الكعبة ابراهيم عليه السلام. هذا خليل الرحمن عليه السلام. هذا ابو الانبياء عليه السلام ثم يظللهم بدعواته ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. اسألك بالله - [01:21:52](#)

لطالما دعوت لزوجتك لاولادك هل كان فيما دعوت لهم الصلاة وانت تدعو لهم بالتوفيق بالدراسة وتدعو لهم بالنجاح وتدعو لهم بالشفاء وتدعو لهم بالزوج الصالح وتدعو لهم بالتوفيق في الدراسة في الجامعة ودخول كلية الطب والحصول على المعدلات العالية. دعوت لهم - [01:22:12](#)

خير الدنيا والاخرة بالله كم مرة وانت تدعو لطفلك وطفلتك وولدك وابنتك المراهقين والكبار والصغار كم مرة انت تدعو لهم حتى في ححك هذا. كم مرة دعوتهم قلت يا رب اجعل اولادي من اهل الصلاة - [01:22:31](#)

كم مرة قلت يا رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي يا اخي هذا خليل الرحمن ابو الانبياء عليه السلام ينظر ان هذه مسألة بحاجة الى عناية كبيرة ان يدعو اولاده بالصلاة لانه والله كل ما سنبله من اسباب وكل ما نعمل من خطوات - [01:22:48](#)

لن تكون بتوفيق الا بيد الله. فاسأل ربك انا قلت قبل قليل سبع ثلاث سنوات من السابغ الى العاشرة تتحبب تتودد تبذل تقدم ان لم يكن لله عون من الفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده. اذا ما كان توفيق من الله فمفتاح التوفيق الدعاء - [01:23:07](#)

اذا صنيعنا مع اهل بيوتنا زوجة واطفالا بنين وبنات صغار وكبار مراهقين وبالغين والله هو الحث على الصلاة دعوتهم والدعاء لهم. والله يا اخوة حتى طفلك الرضيع وطفلتك الصغيرة ذات السنتين والثلاثة والاربعة الذي لا يعقلون الا اللعب ولا يدركون شيئا. لتجد

بعض الاطفال في البيوت يا اخي من كثرة ما يرون حفاظ - [01:23:27](#)

امهم الصالحة على الصلاة فاذا فرشت سجاداتها صحبوها وقفوا بجوارها يقلدونها في الحركات. سجدوا سجدوا معها رفعت رفعا معها ما هذا؟ هذه تربية رائعة عجيبة على معنى الصلاة فاذا بدأوا يعقلون في سن السابعة علمتهم صفة الصلاة والوضوء واقامتهم

بجوارها والاب فعل هكذا مع بنيه نحن في الخطوات التي - [01:23:52](#)

ذكرتها تعظيم قدر الصلاة في القلوب الحفاظ عليها بروح الخشوع ثم حضورها جماعة في المساجد للرجال واخيرا تربية الاولاد والاهل وتعاهدهم عليها دعوة ودعاء. خطوات اردنا منها ان نعيش في اعقاب حجتنا مرحلة لائقة بالصلاة بعد الحج. فانها والله عمود

الاسلام - [01:24:16](#)

وهي اللائقة بان تعود من جديد الى الوهج الذي يعيد اشراق الاسلام في قلوب المسلمين. ستصلح حياة المسلمين اذا صلحت صلاتهم.

وسنفرح بالحساب يوم القيامة ايضا اذا صلحت صلاتنا المأمول في كل من اكرمهم الله بالحج ان يكون عهده بعد الحج - [01:24:39](#)

استقامة وصلاح حال بالصلاة في نفسه وفي اهل بيته. اسأل الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلى ان يجعلنا واياكم من اهل الصلاة الخاشعين. البررة التقيين. اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين. اليك مخبتين تواابين اوابين منيبين. اللهم اعنا على ذكرك -

[01:24:58](#)

وشكرك وحسن عبادتك يا اكرم الاكرمين. اللهم كما اكرمتنا بحج بيتك الحرام والوقوف في المشاعر العظام. فتقبلها منا انك انت

السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم. ولا تجعله يا ربي اخر العهد بحج بيتك الحرام. واجعل لنا فيه تكرر - [01:25:22](#)

بين الحج والعمرة على الدوام انك سميع الدعاء ذو الجلال والاکرام. اللهم نسألك من واسع فضلك وفيض عطائك ان تغفر ذنوبنا

وتبيض صحائفنا وتثقل موازيننا وتثبت على الصراط اقدامنا وتؤنس في القبور وحشتنا - [01:25:42](#)

وان ترحم يا رب امواتنا وان تشفي لنا مرضانا وان تهدي الضال من عبادك المؤمنين. انت ولينا وراحمتنا رازقنا يا اكرم الاكرمين. اللهم

انت ولينا وولي كل مسلم ومسلمة. انت ولينا ربنا ولي النعم ودافع - [01:26:02](#)

النقم نسألك وانت الكريم العظيم ذو الجلال والاکرام. الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد ان تجعل

لنا ولامة الاسلام من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية. اللهم هؤلاء قد حجوا بيتك الحرام - [01:26:22](#)

قد حملت قلوبهم من الامال والهموم والاحلام ما علقوا به الرجاء في كريم عطائك وجزيل فيض كرمك يا اكرم الاكرمين اكرمين اللهم

فاعطنا ولا تحرمنا وزدنا ولا تنقصنا واثرننا ولا تؤثر علينا وارضنا اللهم وارض عنا - [01:26:43](#)

واختتم لنا بالصالحات اعمالنا وبالسعادة اجالنا وبلغنا فيما يرضيك عنا اماننا يا اكرم الاكرمين. اللهم اغنا لا بحلالك عن حرامك

وبطاعتك عن معصيتك. وبفضلك عن سواك. اللهم تقبل من الحجيج حجتهم. ويسر لهم - [01:27:03](#)

الى ديارهم واهليهم سالمين غانمين. اللهم اجعل اجتماعنا هذا مرحوما وتفرقنا بعده معصوما. ولا تجعل فينا لا معنى شقيا ولا

محروما اللهم امانا في الاوطان والدور واصلح وارشد وسد اللائمة وولاة الامور. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا -

[01:27:23](#)

عذاب النار. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يا اكرم الاكرمين. اللهم الزمنا عتبة العبودية وارزقنا هنا السعادة الابدية

وادفع عنا وعن كل مسلم كل شر وبليّة. ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير - [01:27:46](#)

فاغفر لنا يا ربي ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت تؤخر لا اله الا انت سبحانك وبحمدك لا

نحصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. اللهم بعدد من حج - [01:28:06](#)

لك واعتمر وهلل ولبى وكبر نسألك يا ربي ان تلهمنا اكراما يجعلنا قريبين لك ذاكرين لك. اللهم اوزعنا ان نشكر نعمك التي انعمت بها

علينا وعلى والدينا وان نعمل صالحا ترضاه وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين. واصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك - [01:28:26](#)

انا من المسلمين. اللهم عجل بفرجك ونصرك وتأيدك لعبادك المؤمنين. في كل مكان يا رب العالمين. قنا يا ربي واحفظنا من شر

الاشرار وكيد الفجار ومن شر طوارق الليل والنهار. اللهم ان اعدائك قد تواطؤوا لحرب دينك - [01:28:53](#)

عبادك المؤمنين اللهم فانت اكبر من كل شيء. ولا اله غيرك ولا رب سواك. عز جارك وجل ثناؤك وتقدس اسماءك اللهم بك اعتصمنا وبك التجأنا واليك فوظنا امرنا والجأنا ظهورنا واعتمدنا في - [01:29:13](#)

ورفعنا اليك اكفنا، فتولنا يا رب انت مولانا فنعم المولى ونعم النصير. واحفظنا يا رب والمسلمين جميعا بالاسلام قائمين وقاعدين انت خير حافظا وانت ارحم الراحمين نعوذ بك اللهم من شر الفتن ما ظهر منها وما بطن. قنا يا رب فتن الدين والدنيا اجمعين. والحقنا بالصالحين احينا مسلمين يا رب - [01:29:33](#)

وتوفنا مسلمين واغفر لنا ما كان منا يا رب العالمين. ارحم يا رب اباءنا وامهاتنا احياء وميتين. اللهم ارحمهم واسعة سعة سماءك وارضك يا اكرم الاكرمين. ربي قد وصيتنا بالاحسان اليهما والبر معهما والتلطف اليهما - [01:29:59](#)

واسعادهما وادخال السرور عليهما فاعنا على ذلك يا كريم. اللهم من كان منهما حيا فاطل في عمره. مع صالح عمل وحسن بخاتمة والبسه يا ربي ثوب العفو والعافية. والزما بره وخدمته واسعاده يا اكرم الاكرمين. اجعلنا يا ربي ابر الاولاد - [01:30:19](#)

ابائهم وامهاتهم وارزقنا شرف المقام بين ايديهم وتحت اقدامهم. اللهم البسهم ثوب العفو والعافية. وادفع عنهم كل اذى وشر وسوء وفتنة يا رب العالمين. ومن كان منهما ميتا يا رب فافسح له في قبره. ونور له فيه. اللهم ارفع درجاتهم في - [01:30:39](#)

عليين واخلفهم في عقبهم في الغابرين. واجمعنا بهم مع ازواجنا وذرياتنا في جناتك جنات النعيم. اجعلنا يا ربي اهل بيوت في الجنة في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر - [01:30:59](#)

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي يا ربي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [01:31:15](#)

مجلس الغد بعد المغرب ان شاء الله في درس الشرائع المحمدية - [01:31:30](#)